جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية الاساسية/ حديثة
قسم التاريخ

الموارد الطبيعية في محافظة الانبار

(الــمحاضـرة الثـــامنـــة)

المرحلة الاولى/ الكورس الثاني

أستاذ المادة

أ.د. محمود ابراهيم الجغيفي

1441 هـ

2020 م

موارد الثروة الحيوانية:

يعد الانتاج الحيواني الرديف الثاني للنشاط الزراعي الى جانب زراعة المحاصيل الزراعية، لذلك لا يمكن فصل تربية الحيوانات عن زراعة المحاصيل وغالباً ما يستخدم مقياس العلاقة بين اعداد الحيوانات التي تربى ومساحة الارض التي تزرع من اجل معرفة قدرة الارض على اعالة الحيوانات.

وبما ان موقع محافظة الانبار على مشارف الصحراء الغربية وخصوصاً الهضبة الغربية التي تشكل معظم مساحة المحافظة والتي تمتاز بالمناخ الصحراوي من حيث درجة الحرارة والمعدل السنوي للأمطار الذي يبلغ (من 100-170ملم بالسنة) في اغلب السنوات ودرجات الحرارة التي تتجاوز في الصيف حوالي 50% اضافتاً الى انخفاض درجات الحرارة شتاءاً وتصل الى 4%. هذه الظروف تكون مشجعة لنمو النباتات والاعشاب الصحراوية والشجيرات وخاصتاً على ضفاف الوديان وبطونها ومناطق تجمع مياه الامطار مما يشجع على وجود مناطق رعوية جيدة صالحة لتربية الحيوانات على اختلاف انواعها (الاغنام، الماعز، الابل) فضلا عن كون هذه المنطقة الصحراوية تكون موطناً لي الحيوانات البرية.

نستنتج مما تقد اهمية تربية الثروة الحيوانية سواء على صعيد القطري بشكل عام وعلى محافظة الانبار بشكل خاص، لذلك بلغ عدد الحيوانات في محافظة الانبار لعامي 2001-2011 (8004275)، (2009439) رأساً من الحيوانات وبذلك تراجع اعدادها الى (5994836) رأساً لعام 2011 مقارنتاً بعام 2001، وهذا يعود الى جملة اسباب:

1- اعمال التخريب الاقتصادية قبل الاحتلال والذي شجع على تهريب اعداد كبيرة من الاغنام الى خارج الحدود بأشكال مبرمجة ومدروسة هدفها تخريب اقتصاد البلد.
2- بعد الاحتلال 2003 فتحت الحدود على مصارعيها كل ذلك ساهم في خفض اعداد الثروة الحيوانية وخاصتاً الاغنام نتيجة عمليات التهريب.
3- قلة توفير مستلزمات تربية الحيوانات من اعلاف وغيرها مما ادى الى خروج كثير من المربين وترك عملهم.

وفي ما يلي نستعرض اهم الحيوانات التي تربى في محافظة الانبار:-

1- الاغنام: اهتمت الحكومه منذ بداية السبعينات من القرن الماضي اهتماماً كبيراً بالهضبة الغربية في محافظة الانبار اذ اقيمت فيها مشاريع الهدف منها استقرار سكان البادية من خلال

انشاء محطات لتربية الاغنام ومجمعات لتوطين البدو الرحل فضلا عن بناء المخازن في المناطق الرعوية المهمة لغرض خزن الاعلاف الجافة وتوزيعها على المربين في سنوات الجفاف وتشجيع زراعة اشجار مصدات الرياح وحفر الابار المائية بأعداد كبيرة لتوفير المياه لإرواء الحيوانات وضمان سكن الرعاة حول تلك الابار، بالإضافة الى بناء المستوصفات البيطرية الثابتة والمتحركة لتوفير الرعاية الصحية الحيوانية وكذلك توفير الرعاية الصحية للمربين.

ان اعداد الاغنام قد بلغت في عام 2001 (7661980) رأساً وبنسبة 93% حيث تراجع عددها في عام 2011 وبلغ (5793528) رأس غنم وهذا يعود الى الظروف السياسية التي مر بها البلد والذي ادى الى الاهمال في متابعة الثروة الحيوانية.

2- الماعز: تأتي حيوانات الماعز بالمرتبة الثانية من بين اصناف الماشية التي تربى في المحافظة من حيث اعدادها لعام 2001 و2011 بـ (20273) ، (85105) رأساً بالنسبة لأعداد الثروة الحيوانية. تربى حيوانات الماعز بشكل مختلط مع الاغنام ويحتل قضاء الرطبة المرتبة الاولى لعام 2001 (135381) رأساً وبنسبة 65.8% من مجموع الماعز في المحافظة، وتليها عنه في المرتبة الثانية (15448) رأساً، وبعدها القائم وحديثة وهيت والرمادي والفلوجة. اما عام 2011 فقد احتل قضاء القائم المرتبة الاولى ب(21582) رأساً وبنسبة 25.4% ، اذ يتم تربيتها مع الاغنام مختلطة لسعة المراعي الطبيعية وتسهم في سد احتياجات المربين من اللحوم وغيرها. وبعدها يأتي قضاء حديثه وتليها الرطبة والفلوجة عنه راوة والرمادي، الامر الذي يتطلب التوسع في تربية هذا النوع من الحيوانات لسد حاجة السكان من مادة اللحوم.

3- الابقار: على الرغم من الاهمية الكبيرة لهذه الحيوانات بالنسبة لسكان محافظة الانبار لما لها من مردود اقتصادي كبير الى انها جاءت بالمرتبة الثالثة بعد الاغنام والماعز.

ان عدد الابقار في 2001 كان مختلطاً مع اعداد الجاموس وفق البيانات المتوفرة من مديرية زراعة محافظة الانبار اذ بلغ اعدادها (134558) رأساً وبنسبة 1.7%، من المجموع الكلي لحيوانات الماشية في المحافظة. وقد احتل قضاء الرمادي المرتبة الاولى بأعدادها المختلطة (38655) رأساً وبنسبة 28.7% ويأتي قضاء هيت بالمرتبة الثانية (8922) رأساً وبنسبة 6.6%. تليها اقضية الرطبة ، حديثة، عنه ، الفلوجة. اما في عام 2011 فبلغ عدد الابقار منفردة ب (47406) رأساً وبنسبة 2.3% من مجموع عدد الماشية في المحافظة، وتكمن اهمية الابقار

في كونها تمثل مصدراً غذائيا يومياً لمربيها ومهماً لمنتجاتها من الحليب ومشتقاته فضلاً عن اللحوم ويتصدر قضاء الرمادي والفلوجة المرتبتين الاولى والثانية وبعدها هيت وحديثة وراوه وعنه والقائم. وبالنظر للأهمية الاقتصادية الغذائية لتربية الابقار لابد من زيادة اعدادها والتركيز على افضل النوعيات والسلالات وتوفير الاعلاف والتلقيح الصناعي والرعاية الصحية البيطرية وكذلك معالجة الامراض والاوبئة والارشاد الصحي للمربين.

4- الجاموس: ادخل الجاموس الى العراق بعد الفتح الاسلامي وهو فرع من العائلة البقرية ويعد مصدراً مهماً لإنتاج الحليب واللحوم فهو ينتج كميات هائلة من اللحوم والحليب معاً. ان الاهتمام في هذا النوع وتحسينه يمكن ان يؤدي الى نهضة شاملة في انتاج الحليب واللحوم. ان الاعداد التي تربى من الجاموس قليلة مقارنتاً بعدد انواع الماشية وذلك بسبب الظروف البيئية حيث ان هذا الحيوان لا يمكن ان يعيش الى بجانب الماء. بلغت اعداد الجاموس في محافظة الانبار عام 2011 (407) رأساً وتقتصر تربيته على ثلاثة اقضية فقط هيت فلوجة الرمادي.

5- الابل: تشكل الابل اهمية اقتصادية في انتاج اللحوم والحليب فضلاً عن جلودها واوبارها الى انها لا تجد الرعاية الكافية وقد بلغ عددها في عام 2001 و2011 (5034) (8067) رأساً، ويحتل قضاء الرطبة المرتبة الاولى وبعدها قضاء عنه وهيت وسجل قضاء الفلوجة اوطئ نسبة ولم تسجل إحصائيات عن اعداد الابل في قضائي حديثة وعنه

6- تربية الدواجن: تعد الدواجن من الحيوانات التي استطاع الانسان ان يربيها ويستثمرها استثماراً اقتصادياً لكونها ذات قيمة غذائية واقتصادية شأنها في ذلك شأن تربية الحيوانات الاخرى. وقد ازداد الاهتمام بتربية الداواجن وزيادة الحقول الخاصة بها بسبب زيادة الطلب على لحومها وبيضها. اما اهمية الدواجن الاقتصادية فأنها كبيرة وذلك من خلال مساهمة منتجاتها في تحقيق النفع الاقتصادي عن طريق زيادة الانتاج القومي الاجمالي وذلك بزيادة رأس المال وتحقيق الربح نظراً لاستقرار اسعارها بالإضافة الى سرعة نموها وقصر مدة انتاجها للحوم، وقد كان لجهاز الارشاد الزراعي اهمية كبيرة في توعية اصحاب حقول الدواجن وتقديم لهم الارشادات واللقاحات للمحافظة على ارواح الافراخ. والجدول (9) يوضح الثروة الحيوانية في المحافظة.

جدول (9) اعداد مربي الثروة الحيوانية وانواعها لعام 2012

النوع	الابقار	الاغنام	الماعز	الجاموس	الدواجن	حقول الدواجن	حقول الاسماك	خلايا النحل
عدد المربين	1248	1033	390	70	475	70	80	80
الثروة الحيوانية	9820	22338	4290	255	5309	100	130	650

المصدر/ الدراسة الميدانية للمحافظة عام 2012.

7- تربية الاسماك: تعد تربية الاسماك من انشطة الثروة الحيوانية والتي نشأت بحكم وجود المسطحات المائية الواسعة في المحافظة وعلى طول نهر الفرات وكذلك البحيرات (بحيرة سد حديثة، بحيرة الحبانية، وبحيرة الرزازة، بحيرة الثرثار). ان هذه المسطحات المائية وسعتها في المحافظة على الرغم من انتشارها في اماكن متفرقة لم تتخذ إجراءات لأغراض تربية الاسماك بل اقتصر ذلك على الصيد، وبناءاً عليه فأن تربية الاسماك في المحافظة لم يطرأ عليها اي تغيير نحو الافضل الى بشكل محدود. الا ان اهتمام الدولة بهذا القطاع الحيوي والذي يتمثل بتقديم الدعم الخاص بمستلزمات الصيد من الشباك والزوارق وكذلك تنظيم العمل من خلال تعاونيات صيادي الاسماك، وهناك انشطة مركزية ممثله في انتاج الامهات وتفقيس بيضها وتوزيع الناتج (الاصبعيات) على اصحاب الاحواض المنتشرة في العراق.

8- تربة النحل: يعد نحل العسل من اهم الحشرات النافعة للإنسان حيث يشكل قيمة غذائية واقتصادية كبيرة ويدر ربحاً وافراً من خلال اسعارها المرتفعة حيث يصل سعر كيلو العسل الخالص 80000 دينار عراقي وعلى الرغم من الاهمية التي تمتاز بها تربية النحل الا انه اتضح ان تربيته ليست بالمستوى المطلوب بسبب قلة الخبرة لدى المربين وهذا يتطلب دعم حكومي وتوفير المستلزمات الخاصة بهذا النشاط من اجل تنمية هذا الجاني لتحقيق وفورات اقتصادية تسهم في رفع دخل المربي او المزارع ويتصدر قضاء الرمادي والفلوجة المرتبة الاولى والثانية في المحافظة ويأتي بعدهما قضاء هيت وهذا يعود الى وجود الزراعة المستدامة والمتمثلة بالبساتين والمحاصيل الزراعية الاخرى فضلاً عن توفر مصدر المياه الذي يحتاجه النحل وقد تتباين كميات الانتاج بين مزارع واخر بين (8الى10) كيلو غرام للخلية الواحده وفق الخبرة والخدمات.